Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

على أن معظم الكتاب يقيمون حساباتهم على أن ابداع الأدب المتنوع الأصيل مرتبط حتما بتحسين الطريقة الإبداعية، وتعميق المعارف في داخل الإطار، سواء أكان إطار الثقافة القومية أم إطار الثقافة العالمية.

أما الشعر التونسي المعاصر – الذي نشط في السنوات العشر الأخيرة بأسرع مما نشط النثر – فقد استجاب للتحولات الكبيرة في الحياة السياسية للبلاد، ولو أنه كان عليه كالعادة أن يؤدي ضريبة الرومانتيكية.

وبالنسبة لمضمون الشعر فيمكن أن نعتبره جديدا تماما، أما ما يتعلق بالشكل والمقاييس فهنا يمكن أن نلتقي بمعجبين من مختلف الألوان والاتجاهات الشديدة التباين.

فبازاء المقاييس التقليدية يقوم الشعر الحر وشعر الموشحات.

وفي تونس يعيش كذلك الشعر الشعبي الغزير المادة، القائم على الإبداع الغنائي، ومن الممكن أن نجد فيه أصداء لكل أحداث الحياة السياسية من السجن والنفي الذي تعرض له الزعيم بورقيبة عام 1934، الى جلاء الجيوش الفرنسية عن البلاد بعد اثنين وثمانين عاما من الاحتلال.

وفي الآونة الأخيرة أصبح الشعر الشعبي أكثر موضوعات النقد التونسي أهمية.

بهذه الصورة يتضح أن تكوين الأدب الجديد في تونس وثيق الارتباط بالإصلاح الجوهري للفنون التقليدية، وقيام فنون جديدة تستجيب للمطالب الحيوية الملحة وحاجات العصر.